



11934 - أقارب زوجته المسلمة كفار يؤذونها

السؤال

أنا وزوجتي في ورطة بسبب أقاربنا . أنا وهي المسلمان الوحيدان في عائلتينا .

أنا من عائلة متربطة، حيث الجميع سيكونون بجواري متى احتجت للمساعدة. إنهم يساعدونني ويساندونني كثيراً. أما عائلة زوجتي فإنها ليست قريبة من زوجتي أبداً، وأفرادها ليسوا قريبين من أطفالنا . إخواتها يتحدثون معها وكأنه لا قيمة لها، إنهم يخدعونها ويأخذون مالها بالكذب والغش . رجال عائلتها يشربون ويزنون، أما أخواتها فإنهن يهددنها كثيراً، فهن يطلقن عليها أفالطاً سيئة إنهن يلمزنها بالكذب في كل شيء، وهن لا يحترمن أي شيء تقوله، وإذا اجتمعن فإنهن لا يقدمن لها دعوة للحضور، كما أن جميع أفراد عائلتها يكرهون الإسلام ويتحدثون بشكل سلبي عنه . فأين يمكننا أن نضع الخط ونقول بأنه يكفي هذا. أعلم بأن الإسلام يعلمنا بأن نحسن إلى أفراد عائلتنا، لكن كيف للمسلم أن يتعامل مع أفراد عائلته الذين لا يحترمونه وينتقدونه دائماً؟ زوجتي تغضب علي عندما أتكلم معها عن عائلتها، مع أنها تعلم حالهم . والأمر الذي يجعلني أغضب بشدة هو أن إخواتها يقولون لها أشياء وهي تجد لهم الأعذار حول الأسباب التي يجعلهم يعاملونها بتلك الطريقة ، ولو أني قلت عنها قولوا يشابه قولهما عنها، لأقامت علي الدنيا وأقعدتها. أما إن أنا سألتهم لماذا يخاطبون معها بتلك الطريقة، فإنها تتهمني بإشعال الفتنة . كيف لي أن أتعامل مع هذا الموضوع ، أو كيف لزوجتي أن تعامل مع هذا الموضوع ؟ أرجو منكم النصيحة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

احمد الله أنك من عائلة متربطة لا تعاني منها ما تعاني زوجتك من عائلتها وتقدير هذه النعمة حق قدرها سيجعلك تشكر ربك وتشفق على زوجتك من حالها مع عائلتها وهذا ما سيدفعك إلى مواساتها والوقوف بجانبها لدفع الظلم عنها وتقوية نفسيتها وهي تتعرض لهذا الهجوم ، ونصيحتنا لزوجتك أن تصبر على أذى أهلها وتسعى لدعوة أفراد عائلتها الأقل شرًا والأقرب إلى قبول الحق ثم إذا كانت عائلتها الكافرة تؤذيها فلتقلل من الاختلاط بهم وتجعل زيارتها لهم قصيرة وهادفة وليس المسلم مكلفاً بأن يخالط أقاربه الكفار الذي لا يتحمل إيتاءهم ولكن يجاهد نفسه في الصبر على أذاهم ودعوتهم إلى الإسلام .